Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● المواقع اللفظية نحوية عربيّة : لامَسَ+ها ، ولا يصح العكس .

ومن أمثلة التحولات الفكرية على أجنحة الأصوات نكتة مؤداها ان أباً بعلبكياً أخذت عليه سمعة الحضارة الغربية ، فأرسل ابنه إلى باريس ليغترف المعرفة من رأس العين . وعندما رجع الابن إلى أبويه زائراً ، سأله أبوه عن غريب ما رأى . قال الابن : الفرنسيون يسمون الباذنجان les aubergines ، ويسمون الصندوق la caisse ويسمون الهواء air . أنشده الأب مستنكراً : « الهوا اللي بيتنفّسوه الناس اسمو air ؟ ! هذي بلاد حكيها رزالِه برْزالِه ! خلّينا هَوْن ، حضارتْنا أوْفى لنا » .

وعبور الفكر من بنية صوتية إلى بنية صوتية ليس محصوراً في القنوات الصوتلغوية . إنما يمكن للفكر أن يرتحل من صوتلغوي الى صوت طبيعي وبالعكس . ومن صوت طبيعي إلى آخر كذلك ، ومن بنية صوتية إلى بنية لا تشتمل على عناصر صوتية ، ومن بنية لا أصواتَ فيها إلى بنية صوتية محض أو هي متباينَة بعناصر صوتية وأخرى غير صوتية .

٤ ـ كيف يمكن للكلمة ، وهي صوت انساني ـ فردي ـ اجتماعي ، أن تعيد الى الذهن بنية ذهنية تشتمل على العنصر الصوتي حيناً وتخلو منه حيناً آخر ؟

نلفظ كلمة / هر / ، فنلاحظ أنها تعيد إلى الأذهان البنية الذهنية العامة للقط . وانا ، منذ ما قبل سن الوعي . اسمع أهلي يقرنون صورة الهر بلفظة / إطْ / ، وهي صوت . وحين تعلمنا أوليات الفصحى صارت البنية المعنوية للهر ، التي تحتضن بالاقتران العنصر الصوتي / إطْ / ، تحتضن عنصراً صوتياً آخر هو / قِط / . وكنا نرى أن عناصر صوتية كثيرة تقترن ببنى ذهنية عامة ولا تفترق إلا بافتراق /